مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

إذا رضيت علي بنوا قشير في الأحكام وتقدم معناها كل موفق أي مطيع ﷲ تعالى ممتثل لأوامره مجتنب لنواهيه مسدد أي ناهج منهج الصواب صلى اﷲ عليه الصلاة من اﷲ الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن غيرهم التضرع والدعاء بخير هذا هو المشهور والجاري على ألسنة الجمهور ولم يرتضه خاتمة المحققين ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد ورده من وجوه أحدها أن اﷲ تعالى غاير بينهما في قوله عليهم صلوات من ربهم ورحمة الثاني أن سؤال الرحمة يشرع لكل مسلم والصلاة تختص بالنبي صلى اﷲ عليه وسلم وآله فهو حق له ولآله ولهذا منع كثير من العلماء الصلاة على معين غيره يعني وعلى غير سائر الأنبياء والملائكة ولم يمنع أحد من الترحم على معين من المسلمين الثالث أن رحمة اﷲ عامة وسعت كل شيء وصلاته خاصة لخواص عباده وقولهم الصلاة من العباد بمعنى الدعاء مشكل أيضا من وجوه أحدها أن الدعاء يكون بالخير والشر والصلاة لا تكون إلا بالخير الثاني أن دعوت يتعدى باللام وصليت لا يتعدى إلا بعلى ودعا المعدى بعلى ليس بمعنى صلى وهذا يدل على أن الصلاة ليست بمعنى الدعاء الثالث أن فعل الدعاء يقتضي مدعوا ومدعوا له تقول دعوت اﷲ